الى غير مصمت بطلب ونزاول استفتاح باب مصمت اضرب عن رجع الكلام
واحتفز للقيام وعلم الشيخ انه قد لام بما اسمع الغلام فجنح الى سلمه وبذل
ان يذعن لحكمه ولا يبغي اجرا على حجه وابا الغلام الا المشي بدايه والهرب
من لقائه وما زال في حجاج وسباب ولزاز وجذاب الى ان ضج الفتى
من الشقاق وتلا وردته سورة الانشقاق فاعول الجنيذ لوفاته حشره وانعطف
عرضه وطرمه واخذ الشيخ يعتذر من فرطاته ويفيض من عبراته وهو لا يصغي
الى اعتذاره ولا يقصر عن استعباره الى ان قال له فداك عمك وعداك ما يغمك
اما تسأم الاغوال اما تعرف الاحتمال لم تسمع بمن اقال واخذ بقول من قال
احمد بحلمك ما يذكيه ذو سفه من نار غيظك واصفح ان جنى جاني فالحلم افضل ما ان
اللبيب به والاخذ بالعفو احلا ما جنى جاني فقال له الغلام اما انك لو ظهرت
على عيني المنكدر لعذرت في دمعي المنهمر ولكن هان على الاملس ما لاقا الدبر
ثم كأنه نزع الى الاستحياء فاقلع عن البكاء وفاء الى الارعواء وقال الشيخ
قد صرت الى ما اشتهيت فارقع ما اوهيت فقال لهما شغلت شعبا جدواي فشم

بارق

بارق ثم انه نهض يستقري الصفوف ويستجدي الوقوف وينشد في ضمن ما هو يطوف
اقسم بالبيت الحرام الذي تهوي اليه الزمر المحرمه لو ان عندي قوت يوم لما قمت بين يدي السماط والمجمجه
ولا ارتضت نفسي التي لم تزل تسمو الى المجد بهذي السمه ولا اشتكى هذا الفتى غلطة مني ولا نالته مني حمه
شوكة العقرب
لكن صروف الدهر غادرنني كخابط في الليلة المظلمه واضطرني الفقر الى موقف مزور وخوض اللظى المضرمه
فهل فتى يذكر دقه علي او تعطفه مرحمه فقال الحرث بن همام فكنت اول من اوى لبلواه
ورثى لشكواه فنفحته بدرهمين وقلت لا احاذر ولو كان ذا مين فابتهج بباكورة جناه
وتفأل بهما لغناه ولم تزل الدراهم تنهال عليه وتنثال لديه حتى آل ذا عيشة
خضراء وحقيبة بجراء فازدهاه الفرح عند ذلك وهنا نفسه هنالك وقال للغلام
هذا ربع انت بلته وحلب انت شطرته فهل لنقتسم ولا نختصم فقاسمه بينهما شق
الابلمه ونهضا متفقي الكلمه ولما انتظم عقد الاصطلاح وهم الشيخ بالرواح
قلت له قد تبوع دمي ونقلت اليك قدمي فهل لك في ان تحجيني وتكشف ما دهمني
فصوب طرفه في وصعده ثم ازدلف الي وانشده كم قد خدعت وخلبت
وما جرى بيني وبين بخلي حتى انثنيت فائزا بالخصل ارعى رياض الخصب بعد المحل

Copyright © King Saud University